Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيما عدا أصوات السلفيين الذين وضعوا التراث الأوروبى فى موضع النقيض مع التراث القومي ، ودعوا ، فى مراحل الانكسار خاصة ، الى ما يعرف بالاكتفاء الذاتى ، والانطواء على النفس احياء للماضى التليد ، فان تيار التجديد والتحديث والمعاصرة لم يحفل بهذه الأصوات (**طالما انها لم تنفرد بالساحة**) ، ولا بما تدعيه من دعوى الأصالة أو الخصوصية ٠

ذلك أن الأصالة او الخصوصية ليست سوى العناصر الكامنة فى بنيان المجتمع وأنساقه الفكرية ، وهى ، أيضا ، الجزء الجديد الذى يمكن لأصحاب القامات العالية، الذين هضموا جيدا التراث الانسانى ، اضافته الى الانتاج المعاصر ، وهى ، فى النهاية ، أصالة وخصوصية التجربة الحية ، والنظرة الى الواقع ، والتناول الفنى ، والمعنى ، والرسالة ٠

لقد مضت الثقافة العربية تشق طريقها المتصل بالفكر العالمى فى تجلياته المختلفة ، تترجم عن الثقافات الأجنبية بتوجيه من الظروف التى تحكمها ، واللغة التى تتقنها ، وترى فى هذه الترجمة توطيدا للعلاقات بين الشعوب والأوطان ، وجسرا لتعميق التفاهم بينها ، وتبادل الخبرات ٠٠

لكن القضية أو الاشكالية التى واجهناها ان الترجمة انحصرت ، عبر تاريخها ، فى بضعة آداب ٠